مدى امتلاك طلبة المستوى الرابع بجامعة حجة لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي

د. حمير يحيي محمد الأعور
أستاذ اللسانيات العربية والتطبيقية المساعد- قسم العلوم التربوية
كلية التربية والعلوم الإنسانية
نائب رئيس جامعة حجة للدراسات العليا والبحث العلمي
Alkwkbany alhmyr@gmail.com

Abstract

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى امتلاك طلبة المستوى الرابع بجامعة حجة لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بإعداد استبانة بمهارات التعبير الكتابي الوظيفي اللازمة لطلبة المستوى الرابع بجامعة حجة، وقد صُمم اختباراً تحصيلياً لتلك المهارات بعد التأكد من صدقه وثباته، تم تطبقه على طلبة المستوى الرابع بجامعة حجة والبالغ عددهم (٣٣٢) طالباً، وطالبةً، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: أن نسبة متوسطات الطلبة ما بين (٧٨%- ٥٠%) وهي نسبة منخفضة ودون المستوى المحدد في الدراسة بـ (٨٠%)، وهذا يعني أن الطلبة لديهم ضعف واضح في امتلاكهم لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي، وأن قيمة (t) للذكور بلغت (٨٥.٦٤٦) ودلالة إحصائية (٠.٠٠٠)، وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٦١١)، وبلغت قيمة (t) للإناث (١٠٨.٥٣٢)، وبدلالة إحصائية (٠.٠٠٠) ومتوسط حسابي بلغ (٢.٨١٩)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥)، مما يدل على أثر لمتغير الجنس في امتلاك الطلبة لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي لصالح المتوسط الحسابي الأعلى (للإناث).

الكلمات المفتاحية: مهارات التعبير الكتابي الوظيفي.

8

Deviation in Understanding Hadiths of Jihad: A Case Study of some Examples

Dr. Zain Ben Mohammed Ben Hussein Al-Aydarous
Associate Professor of Hadith and Sunnah Studies at Faculty of Arts & Humanities -Al Mukalla, Hadhramaut University

Abstract:

The study aimed to identify the extent to which fourth-level students at Hajjah University possess functional written expression skills. To achieve the research objectives, the researcher used the descriptive analytical method, prepared a questionnaire on the functional written expression skills necessary for fourth-level students at Hajjah University, and designed an achievement test for those skills after ensuring its validity and reliability. It was applied to fourth-level students at Hajjah University, which were (332) male and female students. The study reached a set of findings, the most notable of which is that the percentage of students' averages is between (50% - 78%), which is a low percentage and below the level specified in the study as (80%). This means that the students have a clear weakness in their possession of functional written expression skills. The findings also, showed that the value of (t) for males reached (85.646), with statistical significance (0.000), with a mean score of (2.611), and the value of (t) for females reached (108.532), with statistical significance (0.000) and a mean score of (2.819). This is a statistically significant value at a significance level of (0.05), which indicates an effect of the gender variable on students' possession of functional written expression skills in favor of the higher mean score (for females).

Keywords: functional written expression skills

المقدمة:

تعد اللغة من أرقى وسائل التعبير لدى الإنسان، وهي أداة الاتصال المثلى في حياة البشر، والاتصال حاجة ضرورية؛ إذ بواسطته يشكل الناس العلاقات المتداخلة، التي تعمل على تكوين الأفكار، والمشاركة في المشاعر والاتجاهات والمقاصد.

ولغتنا العربية من أهم وسائل الارتباط الروحي، وتقوية المحبة، وتوحيد الكلمة بين أبناء العروبة ماضياً، وحاضراً، ومستقبلاً (السيد: ١٩٨٠، ١٢).

ولقد ارتبطت اللغة العربية بالكتاب والسنة، فهي لغة أمة عظيمة ذات مجد عريق، وحضارة خالدة، وقد احتكت بغيرها من الحضارات كالفارسية، والهندية، والإغريقية، والرومانية؛ فأثَرت في لغات تلك الحضارات، وتأثرت بها، لكنها بقيت لغة عربية مميزة، ومتميزة، تحفظ تراث أمة عظيمة ذات مجد وحضارة في الفكر، والأدب، والتاريخ، والاقتصاد، والاجتماع (محمد: ١٩٩٧، ١٢).

وتتمثل أهمية اللغة العربية حينما نجد ديننا الإسلامي الحنيف مقروناً بها، وليس من اليسير قراءة القرآن الكريم فهماً واستيعاباً لمعاني الدين، وعباداته من غير معرفة اللغة العربية (الناقة: ١٩٩٦، ٢٠).

وبهذا تكون اللغة العربية وسيلة الفرد لقضاء حاجاته، وتنفيذ مطالبه في المجتمع، وبها يناقش شؤونه، ويستفسر ويستوضح، وتنمو ثقافته، وتزداد خبراته لتتفاعل مع البيئة التي ينطوي تحتها، فبواسطة اللغة العربية يؤثر الفرد في الآخرين، ويستثير عواطفهم، كما يؤثر في عقولهم (مرعي، وآخرون:٢٠٠٥، ١٣).

لذا فإن الهدف من تعليم اللغة العربية منذ بداية التعليم هو تمكين الطالب من أدوات المعرفة عن طريق تزويدهم بالمهارات الأساسية في القراءة والكتابة والتعبير، ومساعدتهم على اكتساب عاداتها الصحيحة ،واتجاهاتها السليمة، والتدرج في تنمية هذه المهارات على امتداد المراحل التعليمية بحيث يصل التلميذ في نهاية هذه المرحلة إلى مستوى يمكنه من استخدام اللغة العربية استخداماً ناجحاً عن طريق الاستماع، والتحدّث، والقراءة، والكتابة مما يساعده على أن ينهض بالعمل الذي يختاره، وعلى أن يواصل الدراسة في المراحل التعليمية القادمة (طعيمة:٢٠٠٤، ١٥٣).

ومن أهم الوظائف الأساسية في حياتنا اليومية الاجتماعية الاتصال اللغوي عن طريق التحدث، والكتابة، أي: عن طريق التعبير؛ لأنه يُكتسب الطلبة مهارات وقدرات في التواصل مع الآخرين (الخليفة:١٩٩٦، ١٢٥).

ويرى الباحث أن (الكتابة) تعد من أعظم الابداعات التي يتباهى الفكر والعقل الإنساني بإنتاجها، ففيها يسجل التراث، فيصبح عصياً على الاندثار والنسيان، وعن طريقها استطاع الإنسان أن يقف على ما أحدثه غيره من تطورات أثرت في حياته ومن خلالها يستطيع أن يحقق تقدمه وارتقاءه الثقافي والفكري.

والكتابة عملية ضرورية للحياة العصرية سواء بالنسبة للمجتمع، ومن ثم تعد الكتابة الصحيحة عملية مهمة في تعليم اللغة باعتبارها عنصراً أساسياً من عناصر الثقافة، وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها للوقوف على أفكار الآخرين والإلمام بها، والتدريب على الكتابة يتطلب العناية والتركيز على ثلاثة أنواع من القدرات: قدرة الخط، وقدرة الهجاء، وقدرة التعبير الكتابي الجيد (يونس، ومدكور، والناقة: ١٩٨١، ٨٤).

وقد أشار ويثرو (Withrow:1999,210) إلى أن الكتابة يمكن أن تستخدم بل ينبغي أن تستخدم كأداة تعلم عبر المنهج المدرسي لكي تنمي التفكير وتصقله، كما أكد بويارشينو (Boyarshino:2016.22) على ضرورة الاهتمام بتدريس الكتابة عبر المنهج، لأن الكتابة الواضحة تؤدي إلى التفكير الواضح، والتفكير الواضح هو أساس الكتابة الواضحة.

والتعبير الكتابي واحد من أهم الطرائق التي يعبر بها الإنسان عن دواخله وربما هي الطريقة الوحيدة التي يرتاح بها معظم الناس في صب مشاعرهم على الورقة أو الحديث بها شفهيا بطريقة أدبية تلفت الناظرين، وقد حاول الأدباء تعريفه ووضع الخطوط العريضة له فهو نشاط أدبي واجتماعي يصوغ به الفرد أفكاره ومشاعره وأحاسيسه بطريقة أدبية وصور إبداعية وتصوير جميل، وربما كان أيضاً واحداً من الأساليب التي تعلم الطلاب التعبير عما يريدون بطريقة سليمة واضحة مستخدمين ثروتهم اللغوية ومفرداتهم الكثيرة (الوائلي: ٢٠٠٤، ١٤).

إن التعبير الكتابي جزء حيوي في حياة الناس اليومية، وفي عملية الاتصال، وتسهيل عملية التفكير، والتعبير عن النفس، ومن ثم أصبحت الحاجة لتعليم مهاراته أمراً في غاية الأهمية والتعبير الكتابي من أهم أنماط النشاط اللغوي الذي من دونه لا تقوم بين جماعات المجتمع صلات فعالة مثمرة كما لا تستفيد من نتائج الفعل الإنساني الذي لا بديل له عن الكلمة المكتوبة (العيسوي: 2013، ١٢٨).

ويقصد بالتعبير الكتابي إقدار الطلبة على الكتابة المعبرة عن الأفكار بعبارات صحيحة سليمة خالية من الأخطاء بدرجة تناسب مستواهم اللغوي، وتنسيق الأفكار وترتيبها وجمعها، وربط بعضها ببعض (عبدالجواد:٢٠٠١، ٥٠)، فهناك غرضان تربويان لتدريس التعبير الكتابي هما: إفساح المجال للمعنى الكامن في نفس الطالب عن مفهوم معين أو أفكار

معينة حول قضية من قضايا المجتمع أو مشكلة من مشاكله، أو أمل من آماله، فإخلاء المعنى فيه إنما هو إيضاح للفكر الطلابي، فالتعبير يكشف عن الفكرة، وهنا يأتي دور التربية المدرسة في تعديل أفكار الطلاب.

أما الغرض الثاني: فهو الجانب اللفظي الذي يظهر من خلال الكلمات، والتراكيب والأساليب التي يعبر بها الطلبة عن أفكارهم، فتدريب الطلبة على انتقاء الألفاظ المعبرة عن المعاني وكيفية التآليف الثاني من أهداف التربية في درس التعبير الكتابي (العجمي: ١٩٨٨، ٦٥).

وينقسم التعبير الكتابي من حيث الموضوعات والدوافع إلى تعبير وظيفي وتعبير إبداعي، والتعبير الوظيفي هو الذي يحقق اتصال الناس بعضم ببعض لتنظيم حياتهم، وقضاء حاجاتهم المادية والاجتماعية، ومن ذلك كتابة الرسائل والبرقيات والمذكرات والتقارير والملخصات (الملا والمطاوعة:١٩٩٧، ٢٢).

ويعد التعبير الكتابي الوظيفي أحد المداخل المهمة في التغلب على صعوبات التعلم، وترجع أهمية التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلبة المستوى الرابع إلى أنه يزودهم بالمهارات الحياتية التي تساعدهم فيما بعد للخروج إلى ساحة العمل فمن خلاله يستطيع الخريج أن يعبر عن احتياجاته كتابياً لطلب وظيفة، أو عمل بشركة أو مؤسسة، ويساعدهم على مواجهة المشكلات؛ ليكون لهم دور فعال في المجتمع الذي يعيشون فيه، الأمر الذي يحتم علينا أن يكون التعليم المقدم إليهم تعليماً عملياً بعيداً عن الشكلية والتعليم النظري (عبدالرحمن:٢٠١٩، ٢٣٤).

وقد أوصى بعض الباحثين في مجال تعليم اللغة العربية بضرورة الاهتمام بمهارات التعبير الكتابي بصفة عامة، والتعبير الكتابي الوظيفي بصفة خاصة؛ فعلى الرغم من أهمية التعبير

الكتابي الوظيفي إلا أنه لم يأخذ مكانته، فما زال الاهتمام به ضعيفاً (زائر، وعائز:٢٠١١، ٣٩٨).

وتعد مهارات التعبير الكتابي من المهارات اللغوية الضرورية التي تحدد النجاح في الأداء المدرسي، فالطلبة الذين يعانون ضعفاً في مهارات اللغة المكتوبة يفشلون في تحقيق المتطلبات الأكاديمية، ولذلك فإن اللغة المكتوبة تعد واحدة من المجالات التي يتم التركيز، فالكتابة تعد جزءاً مهماً في المنهاج المدرسي، إذ إن المعلم يعمل على مراقبة تطور طلابه من خلال اكتسابهم لمهارات الإملاء والكتابة اليدوية ومهارات الإنشاء، وفي التربية الخاصة نجد أن مهارات التعبير الكتابي تعد تقييماً لأهداف تحديد الأهلية لخدمات التربية الخاصة (Mcloughlin & Lewis:2005,223).

ويشير (العيسوي، 2013، ١٣٠) إلى أن مهارات التعبير الكتابي الوظيفي تساعد في القضاء على الصعوبات التي يمكن أن تواجه الطلبة في تنمية مهاراتهم في التعبير الكتابي الوظيفي، وعلى الرغم من أهمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي والذي أثبتته العديد من الدراسات كدراسة (مصطفى:٢٠٠٨) و(آل الحارث:٢٠١٠) إلى أن هناك ضعفاً ملحوظاً في مستوى الطلبة في مهارات التعبير الكتابي الوظيفي عامة.

وقد أشارت الدراسات السابقة كدراسة (يحيى: ٢٠٢٢)، ودراسة (العازمي:٢٠١٩)، ودراسة (أمين: ٢٠١٦)، ودراسة (Okari:2015)، ودراسة (الصويركي:٢٠١١)، ودراسة (الغباري:٢٠٠٩)، ودراسة (البجة:٢٠٠٠)، ودراسة (Wilson:1997) أن درجة امتلاك الطلبة لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي مجتمعة جاءت بدرجة ضعيفة ومتدنية في المراحل

التعليمية المختلفة، وقد أوصت جميعها بأهمية التعرف إلى مستويات الطلبة في المراحل الجامعية ومدى امتلاكهم لها.

أولا: إشكالية الدراسة: تعد مهارات التعبير الكتابي الوظيفي من أهم المهارات اللغوية التي ينبغي أن يكتسبها الطلبة بمراحلهم التعليمية المختلفة بعد ممارسة اللغة الفصحى ومحاكاتها، وعلى الرغم من هذه الأهمية فإن هناك مشكلة واضحة في ضعف طلبة الجامعة الخريجين لمهارات التعبير الوظيفي، وقد لاحظ الباحث بأن هناك ضعفاً لدى طلبة الجامعة في مهارات التعبير الكتابي الوظيفي ومن ينظر إلى كتابات الطلبة للأبحاث وإجاباتهم في الكراسات الإمتحانية يتضح له ذلك الضعف في المهارات الكتابية، ومن هنا شعر الباحث بأهمية الكشف عن مدى امتلاك طلبة المستوى الرابع بجامعة حجة لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي، وقد يعود هذا الضعف لعدة أسباب منها: سيادة العامية، وقلة المحصول اللغوي لدى الطالب فالطالب يمارس اللغة في الحياة باللهجة العامية في المجتمع، ومما يؤسف له أن الوسط الذي يتعامل معه الطالب وسط الجامعة لا يستعمل غير العامية، وهناك بالجامعة بعض الأساتذة لا يُنموا المهارات اللغوية الفصحى، كما أن التدريس بالجامعة يجعل المحاضر المستأثر بالحديث، ولا يعطي الطالب المشاركة في التعبير عن مواقف الحياة المختلفة.

ومن الأسباب التي تتعلق بالطلبة أنفسهم التي تؤدي إلى ضعفهم في التعبير، عدم رغبتهم في المطالعة والقراءة، إذ نجد هؤلاء الطلبة يميلون عادة إلى الملخصات لكيلا يكلفوا أنفسهم عناء القراءة الكثيرة التي تزيد من حصيلتهم اللغوية في التعبير عن مواقف الحياة التي تواجههم.

ونتيجة لتلك الأسباب رأى الباحث أنه من الضروري إجراء هذا البحث للتعرف على مدى امتلاك طلبة المستوى الرابع بالجامعة لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي كونهم سوف يخرجون للحياة العملية وسوف يضطرون لاستخدام مهارات التعبير الكتابي الوظيفي للتقدم للعمل بأي مؤسسة خدمية، ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال الإجابة عن هذه الأسئلة الآتية:

-ما مهارات التعبير الكتابي الوظيفي اللازم توافرها لدى طلبة المستوى الرابع بجامعة حجة؟

-ما مدى توافر مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلبة المستوى الرابع بجامعة حجة؟

-هل توجد فروق في درجة امتلاك طلبة المستوى الرابع بجامعة حجة لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي تعزى لمتغير الجنس (طالب – طالبة)؟

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

– تحديد قائمة بمهارات التعبير الكتابي الوظيفي لطلبة المستوى الرابع بجامعة حجة.

– معرفة مدى توافر مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلبة المستوى الرابع بجامعة حجة.

– معرفة الفروق في درجة امتلاك طلبة المستوى الرابع بجامعة حجة لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي

تعزى لمتغير الجنس (طالب – طالبة)

رابعاً: أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي يتناوله وذلك من خلال الآتي:

– قد تسهم هذه الدراسة في إعداد قائمة بمهارات التعبير الكتابي الوظيفي لطلبة المستوى الرابع بجامعة حجة.

– قد تفيد الباحثين في مجال المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية بتوفير الأدوات العلمية المتمثلة بمهارات التعبير الكتابي الوظيفي.

– قد تفيد الباحثين في مجال المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، لمعرفة مدى امتلاك طلبة المستوى الرابع بجامعة حجة لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي.

خامساً: حدود الدراسة:

– **الحدود الموضوعية:** مهارات التعبير الكتابي الوظيفي اللازمة لطلبة المستوى الرابع بجامعة حجة.

– **الحدود البشرية:** طلبة المستوى الرابع بجامعة حجة.

– **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٤٥هـ-٢٠٢٤م.

– **الحدود المكانية:** طلبة المستوى الرابع بجامعة حجة بكل التخصصات عدا طلبة قسم اللغة العربية.

سادساً: منهج الدراسة: بعد تحديد مشكلة الدراسة والاطلاع على الدراسات السابقة، ومراجعة العديد من المناهج اتبع الباحث المنهج الوصفي، وذلك لمناسبته لمشكلة الدراسة، وهدفها.

سابعاً: مصطلحات الدراسة:

المهارة: لغةً: "الحذق في الشيء، والماهر الحاذق بكل عمل" (ابن منظور: ن- ت.٥٤١)

المهارة اصطلاحاً: "هي السهولة، والدقة في إجراء عمل من الأعمال، وهي تنمو نتيجة لعملية التعلم" (شحاته، والنجار:٢٠٠٣، ٣٠٢).

وتعرف بالأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً، وعقلياً مع توفر الوقت، والجهد، والتكاليف (اللقاني، والجمل:٢٠٠٣، ٣١٠).

التعريف الإجرائي للمهارة: تعرف المهارة إجرائيّاً في هذه الدراسة بأنها: ما يمتلكه طلبة المستوى الرابع من مهارات في التعبير الكتابي الوظيفي من أجل استخدامها في التعبير عمَّا في عقلهم، وما يدور في داخلهم من أحاسيس ومشاعر.

التعبير: يعرف بأنه: "امتلاك القدرة على نقل الفكرة، أو الإحساس الذي يعتمل في الذهن، أو الصدر إلى السامع، وقد يتم شفوياً أو كتابياً على وفق مقتضيات الحال" (البجة:٢٠٠٠، ٤١٦).

ويأخذ مفهوم التعبير صفاته من لفظه واسمه،" فعبَّر عن الشيء"، أي: أفصح عنه وبيَّنه ووضَّحه، ويكون هذا البيان أو الإيضاح باللفظ، أو الإشارة، أو بتعبيرات الوجه، أو بالرّسم والحركة بأنواعها التمثيلية، والواقعية.

التعبير الكتابي: يعرف بأنه: "ترجمة للأفكار، والمشاعر الكامنة بداخل الفرد من خلال الكتابة بطريقة منظمة ومنطقية، مصحوبة بالأدلة والبراهين، التي تؤيد أفكاره وأداءه تجاه موضوع معين، أو مشكلة معينة"(البجة: ١٩٩٩، ٤٦١).

التعبير الكتابي الوظيفي: يعرف التعبير الكتابي الوظيفي بأنه يؤدي غرضا وظيفيا تقتضيه حياة الطالب داخل الجامعة مثل كتابة الخطابات الرسمية، والتقارير، والبرقيات (لاقي وعبدالله:٢٠١٢، ١٨).

ويعرفه (اللقاني، الجمل:٢٠١٣، ١١٣) اصطلاحا: "بأنه التعبير الذي يؤدي غرضا وظيفيا في حياة الطلبة ويساعدهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بطريقة صحيحة وبأسلوب منظم ومحكم ودقيق".

ويعرف إجرائيا في هذه الدراسة بأنه: التعبير الذي يلبي حاجات طلبة المستوى الرابع بجامعة حجة من خلال علاقتهم بمن حولهم من الناس سواء كان ذلك داخل الجامعة أو خارجها، كتلخيص المقال، وكتابة رسالة، وبرقية، وإعلان وكتابة بطاقة دعوة بعبارات سليمة خالية من الأخطاء اللغوية والنحوية.

ثامناً: الخلفية النظرية للدراسة:

١- مفهوم التعبير الكتابي الوظيفي:

إن التعبير الكتابي هو أداة الاتصال بين الفرد وغيره، ممن تفصله عنه المسافات الزمنية أو المكانية، ولهذا النوع من التعبير صور عديدة، منها: كتابة الرسائل، والمقالات، والأخبار، وتلخيص الموضوعات المختلفة، مقروءة أو مسموعة، وكتابة المذكرات والتقارير والواجبات، وأداء الاختبارات التحريرية، يضاف إلى ذلك أنه وسيلة كتابة السجلات، واللوحات،

والإعلانات، وملء الاستمارات، وعمل قوائم المراجع، وكتابة الملاحظات، ومحاضر الجلسات (خاطر، ورسلان: ٢٠٠٢، ٧٤).

وهو مهارة لغوية لا مناصَ منها لكل إنسان يجب عليه إتقانها ليستطيع أن يتواصل مع مجتمعه، ويؤدي دوره المنوط به في الحياة، أي: تقتضيه الحياة المختلفة ويستدعيه التعامل مع الناس في الحياة العامة، ويتطلب لغة سالمة من الخطأ، وخاصة في ظل ثورة التقدم العلمي والمعرفي، واستخدام وسائل الاتصال الحديثة مثل: الإنترنت والبريد الإلكتروني.

٢-**خصائص التعبير الكتابي الوظيفي:** يرتبط التعبير الكتابي بالمعاملات والمتطلبات الإدارية، وهو مهم للمنافع العامة والخاصة في حياة الأفراد فضلاً عن المصارف، والشركات، والمراسلات الرسمية، والدواوين الحكومية، وغيرها، ويحتاج التعبير الكتابي الوظيفي إلى قواعد محددة، وأصول متقنة، وتقاليد متفق عليها في مختلف مجالاته، ويمتاز في أن:

أ - لغة هذا النوع منضبطة في قوالب محددة لا تحتمل الإيحاء.

ب- أن دلالات الألفاظ والصيغ فيه قاطعة لا تحتمل التأويل.

ج- أن أسلوبه علمي خالٍ من العبارات الموحية.

د- أنه لا يتأثر بالخيال، أو الموهبة المتميزة، أو الاستعداد المعين (عبدالهادي وأبو حشيش:٢٠٠٣، ١٩٩).

٣ - **مجالات التعبير الكتابي الوظيفي:** للتعبير الكتابي الوظيفي ألوان عديدة من المجالات التي لا بد أن يتقنها الطلبة حتى يصبحوا قادرين على القيام بمطالب الحياة، وقضاء حوائجهم ومتطلباتهم، وهذه الألوان متعددة وكثيرة أهمها:

٣-١-**الرسائل:** هي الرسائل التي تتعلق بأمور العمل سواء أكان العمل الوظيفي أو التجاري؛ أي: التي يتم تبادلها لتحقيق المصالح للأفراد، أو المؤسسات، ويمكن تقسيمها إلى الأنواع الآتية:

رسائل فردية: ولا نعني بها الرسائل المتبادلة بين الأشخاص، ولكننا نعني بها الرسائل المتبادلة بين شخص ومؤسسة حكومية أو تجارية، وتتعلق بعمل إداري أو تجاري.

رسائل حكومية: وهي التي تصدر عن الدوائر الحكومية، سواء أكان تبادلها بين دائرتين حكوميتين، أو دائرة حكومية وشركة أو موجهة من الدائرة إلى شخص معين (مصطفى: ٢٠٠٢، ١٨٧).

٣-٢-**الشكوى:** تكتب بهدف إيضاح قصور أو خلل في جهاز إداري، أو عمل تنظيمي، شريطة تحري الدقة والموضوعية في كل ما يكتب.

والشكوى ناتجة عن خللٍ ما؛ لذا لا تكتب إلا حين يظهر ما يدعو إلى كتابتها من نقص، وتكون موجَّهة إلى مسؤول بيده القدرة . بعد الله . على اتخاذ قرار، أو إصلاح خلل معين (Rutez: 1997,11).

طريقة صياغتها:

البدء بالبسملة، وتكون أعلى الصفحة في الوسط.

المخاطب، لقبه الوظيفي ومقر عمله، حيث ينبغي مخاطبته بالصيغة المناسبة.

التحية الافتتاحية، وتأتي في السطر التالي للمخاطب مباشرة، تتلوها فاصلة، ثم كلمة[أما بعد].

عرض المشكلة ومحتواها بشكل دقيق ومفصل بعيدا عن الإسهاب.

خاتمة الشكوى، وتكون موجزة، ويظهر فيها المشتكي الأمر الذي يرغب في تحقيقه.

اسم وتوقيع المشتكي، ويكتبان في الجهة اليسرى بعد الخاتمة.

٣-٣-الطلب: هو أحد مجالات التعبير الوظيفي، يكتب إلى مسؤول في قطاع حكومي، أو خاص؛ لغرض معين، كطلب وظيفة أو استفسار، أو تعامل تجاري أو صناعي أو ما أشبه ذلك. وكلما زاد الاهتمام والإبداع في كتابة الطلب شكلاً ومضموناً زادت أهميته، وتوقفت عليه القرارات المتخذة، فهو يعكس شخصية الكاتب، ومدى مقدرته على التعامل، والتعبير عن فكره الخاص(Floyd, Randy:2008,134) .

عناصر الطلب: يراعى اشتمال الطلب على عناصره الرئيسة، ووضعها في المكان المناسب على النحو الآتي:

البسملة: وتكتب كاملة متوسطة في أعلى الصفحة.

التاريخ: ويكتب في الزاوية اليمنى أو اليسرى في أعلى الصفحة.

المخاطب لقبه الوظيفي ومقر عمله: ويكتب في بداية السطر بعد ترك مسافة مناسبة بينه وبين ما قبله، مع مراعاة الصيغة المناسبة للمخاطب مثل: معالي، سعادة، فضيلة.

التحية الافتتاحية: وتأتي في السطر التالي للمخاطب مباشرة، تتلوها فاصلة، ثم كلمة (أما بعد).

موضوع الطلب ويأتي بعد التحية مباشرة، وفيه يتم عرض الموضوع بصورة موجزة واضحة تخلو من الحشو والإطالة.

الخاتمة: تأتي بعد عرض الموضوع وتتسم بالإيجاز.

٣-٤-كتابة التقارير: التقرير من أهم الوسائل المستخدمة في الدوائر الحكومية، والمؤسسات، والشركات الخاصة، إذ يهدف إلى عرض الحقائق والمعلومات الخاصة بموضوع ما عرضاً تحليلياً مسلسلاً، مع بيان الآراء الخاصة بتلك الحقائق والنتائج التي يقود إليها ذلك التحليل والمقترحات التي تتفق مع تلك المقدمات، وهو (ضرب من ضروب الكتابة الوظيفية يتضمن قدراً من الحقائق والمعلومات حول موضوع معين، أو شخص معين، أو حالة معينة، بناءً على طلب محدد، أو غرض مقصود) (Riley, J, Buyrell, A, &, Mecallum, B:2004,16)

- مواصفات التقرير الجيد:

هناك بعض المواصفات التي يجب أن تتوافر في التقرير حتى يمكن اعتباره تقريراً جيداً، كما أنها تستخدم أيضا كمعايير للحكم على جودة وكفاءة ومهارة معدة وتتلخص هذه المواصفات فيما يلي:

البعد الزماني.

الشمولية والارتباط بالموضوع.

الدقة وصحة البيانات.

مناسبة الحجم.

القدرة على الإقناع.

أسلوب العرض.

الموضوعية.

٣-٥- كتابة المحاضر: يعرف المحضر بأنه: تلخيص وتدوين لأبرز النقاط الرئيسة التي دارت في اجتماع، أو حادثة، أو ما أشبهها، بحيث تسجل فيه القرارات والتوصيات التي اتخذت، وتمّ التوصل إليها.

وللمحضر أهمية بالغة؛ كونه يعدّ توثيقاً لنقاط مهمة يتم الرجوع إليه وقت الحاجة، وتختلف المحاضر باختلاف المحتوى، فمنها ما يكتب عند اجتماع رئيس بمرؤوسيه، ومنها ما يكتب حول حالة أو حادثة معينة.

- ومن المهم أن تسند كتابة المحضر في حالة الاجتماع إلى شخص مختص في اللغة - إن أمكن - تحاشياً للوقوع في الأخطاء اللغوية والإملائية (وزارة المعارف السعودية: ١٤٢٢، ٧٧).

ويتكون المحضر من الأجزاء الآتية:

_ العنوان: يكتب في أعلى الصفحة عنوان الاجتماع وتاريخه ومكان انعقاده.

_ المقدمة: يذكر فيها، أسماء الحاضرين والمعتذرين، ورئيس الجلسة ويذكر فيها دوافع الاجتماع.

_ سير الجلسة: يذكر فيه الافتتاح الذي يبدأ عادة باختيار رئيس للجلسة إن لم يكن معيناً أو معروفاً من قبل، ثم مناقشة جدول الأعمال للاتفاق حول النقاط التي سوف تبحث وتكتب القرارات والتوصيات، والمسوغات التي دعت لاتخاذها.

_ الخاتمة: ويذكر فيها ساعة انتهاء الاجتماع، وموعد الاجتماع القادم، ومكانه (مصطفى: ٢٠٠٢، ١٩٥).

٣-٦-كتابة الملخصات: كثيراً ما يطلب من موظف أن يقدم تلخيصاً لتقرير قرأه، أو ندوة حضرها، أو محاضرة استمع إليها، أو غير ذلك، ولا يمكن القيام بالتلخيص إلا إذا قمنا باستخراج الأفكار الرئيسية والفرعية أولاً، ثم نعتمد عليها في تقديم التلخيص، ويتم ذلك بشرح الأفكار الرئيسية فقط (عاشور ومقدداي:٢٠٠٥، ٢١٣)، وتعتمد الكتابة الجيدة في جانب كبير منها على القراءة الجيدة، أي: القراءة التي يستوعب فيها الإنسان ما يقرأ استيعاباً يمكنه من توسيع آفاقه العلمية والثقافية، ويعمق نظرته للموضوعات التي يتناولها، وسوف نتعرف على وسيلتين يحتاجهما المتعلم في مختلف مراحل دراسته، وفي شتى مجالات الحياة، ونقصد بهما: التلخيص والخلاصة، فهما وسيلتان مساعدتان للقراءة الجيدة، ومن خلالها يتعود الإنسان على القراءة المركزة المستوعبة، ومن ناحية أخرى يعدان نوعين من التحرير الذي يتعود فيه الإنسان على الكتابة المركزة والمكثفة، وينمي سيطرة الإنسان على اللغة، ولا يغيب عن أذهاننا أن الهدف من التلخيص هو تنمية القدرة عند الملخص على فهم النص الأصلي فيصبح مستوعباً للنص، كما لو أنه هو الذي كتبه بنفسه.

– يتضح مما سبق أن التلخيص يمكن أن يعرف بأنه: إبراز النص الأصلي في عدد قليل من الكلمات مع الحفاظ على صلب النص المكتوب دون إخلال بالمضمون أو إبهام في الصياغة، فنحن حين نلخص عبارة فإننا نستخلص منها الفكرة الأساسية التي تتضمنها.

٣-٧-كتابة الإعلانات واللافتات:

من أهم القدرات التي ينبغي أن نعلمها الطلاب القدرة على كتابة عبارة واضحة، تشتمل على المفهومات الأساسية والخاصة، كالنشرات والإعلانات، ثم مناسبة الإعلان أو النشرة، ثم فهم

أصول التعليق، وفهم التنظيم اللائق للإعلان بالجرائد، والقدرة على كتابة عبارة لشيء فقط، أو معروض للبيع (أبو حاتم: ٢٠٠٢، ٥٣).

٣-٨-كتابة المذكرات اليومية: في هذا المجال يمكن أن يتعلم الطلبة مهارة كتابة المذكرات الشخصية للأحداث اليومية في الدرس والبيت والشارع.

- موضوع المذكرات:

أحداث مرت في حياة الطالب وأثرت في نفسه.

مشاهد يومية مثيرة.

يوم معين من أيام حياة الطالب.

- تكتب المذكرة على النحو الآتي:

في السطر الأول يسجل الزمن - اليوم - التاريخ.

في السطر الثاني يبدأ بتسجيل الحدث.

على الطالب أن يسجل الشخصيات بأسمائها مع توضيح صلة القرابة.

يبين الطالب مشاعر المشاركين في الحدث من حزن وفرح وحنين وشوق تبعاً لطبيعة الموضوع.

٣-٩-كتابة البطاقات: هي تعبير موجز يعتمد على عبارات معدودة، لإيصال المعنى المراد بطريقة مختصرة وهي تختلف عن الرسالة؛ لأن لها عناصر محددة لا تقوم إلا بها، وتقترب البطاقات من الرسالة إذا أطنب صاحبها.

٣-١٠-كتابة شهادة إلى من يهمه الأمر: توجه إلى جهة معينة، وعادة ما يكون موضوعها إثباتاً لأمر بالنسبة لأحد الموظفين، وتكتب على الأوراق الرسمية للجهة التي تصدرها، وتعنون بعنوان" لمن يهمه الأمر"(عاشور، ومقدداي: ٢٠٠٥، ص٢١٤).

كما أنها تخلو من التحية الافتتاحية والختامية، ويشترط أن تختم بالختم الرسمي للمؤسسة، ويوقعها أناس معينون ممن يعتمد توقيعهم لدى الدوائر الرسمية الحكومية التي تصادق عادة على صحة التوقيع أو الخاتم (مصطفى: ٢٠٠٢، ٢١١).

٣-١١-ملءُ الاستمارات:

الاستمارات نشاط كتابي، يستخدم في دواوين الحكومة والمؤسسات بغية الحصول على بيانات أساسية من الأفراد بشكل منظم، وتتنوع الاستمارات بتنوع البيانات المطلوبة في جهة ما.

ويتم التعبير عن هذه البيانات عادة في شكل جمل، تحتاج إلى تكملة من الفرد، أو أسئلة مفيدة تحتاج إلى إجابة موجزة مركزة،ومن أنواعها (عاشور وأبو حشيش: ٢٠٠٣، ٢٣).

استمارات الإعارة من المكتبات العامة.

استمارات التقدم للوظائف.

استمارات المعاملات البنكية.

٣-١٢-الكتابة في المناسبات: تعد المناسبات أحد مجالات التعبير الكتابي الوظيفي، بحيث تحدد مناسبة للطلاب ليكتبوا فيها سواء أكانت مناسبات دينية، أو وطنية، أم اجتماعية، فهي مجال من مجالات الكتابة الوظيفية، يترك للطالب التعبير عنها مع مراعاة

عدة معايير منها: ذكر تاريخ المناسبة، والإلمام بجميع أحداثها، وذكر مقدمة لموضوع المناسبة تجذب الانتباه، وخاتمة تلخص الموضوع.

٤- مهارات التعبير الكتابي الوظيفي: أكد الكثير من الباحثين الذين أهتموا بطرائق تدريس اللغة العربية، وأساليب تعلمها على أهمية المهارات اللغوية، كما أكدوا على ضرورة تنميتها في شتى فروع اللغة ومن بينها التعبير، إلا أنهم لم يتفقوا على عدد محدد من المهارات، لذا تعددت التصنيفات بخصوص ذلك ومنها:

تصنيف (أمين: ٢٠١٦، ٥٤) الذي صنف مهارات التعبير الكتابي إلى أربع مهارات، وتندرج ضمنها مهارات فرعية هي:

مهارة صوغ الجمل: وتندرج تحتها المهارات الفرعية الآتية:

يرتب في جمل مفيدة كلمات أعطيت له مبعثرة.

يعبر كتابياً بجملة مفيدة عن معنى صورة معروضة أمامه.

يصف كتابياً في جمل مفيدة بعض مشاهداته.

يعبر كتابياً بجمل مفيدة عن أفكاره في موضوع محدد.

مهارة صوغ الفقرة: وتندرج تحتها المهارات الفرعية الآتية:

يرتب في فقرة متناسقة جملا أعطيت له مبعثرة.

يكتب صيغة مناسبة للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية (كالرسالة، أو الشكر، أو التهنئة، أو توجيه دعوة، أو تعزية).

يكتب فقرة قصيرة تصف الأحداث والمواقف الاجتماعية المحيطة به (حوار، سرد...).

المهارات الإملائية: وتندرج تحتها المهارات الفرعية الآتية:

يستخدم أحرف العطف استخداما سليما داخل الجملة الواحدة وبين الجمل داخل الفقرة.

يستخدم علامات الترقيم (الفاصلة، والنقطة، والنقطتين، وعلامات الاستفهام، وعلامة التعجب) استخداماً سليماً (Tindal, G., & Hasbrouck, J: 1991 .245).

يراعي القواعد الإملائية في كتابته.

مهارات الخط: وتندرج تحتها المهارات الفرعية الآتية:

يراعي تنظيم المادة التي يكتبها (موقع الحروف من السطر، التناسق بين الأحرف).

يحافظ على نظافة الورقة وشكلها.

وصنف (الدليمي والوائلي: ٢٠٠٩، ٧٨) مهارات التعبير الكتابي الوظيفي إلى:

مهارات مطلوبة في الفقرة وتشمل: القدرة على كتابة عدد من الفقرات المرتبطة من التلخيص، والقدرة على كتابة تقرير، والقدرة على كتابة فقرات تبين الأثر والنتيجة والعلاقة بينها.

مهارات مطلوبة في الجمل وتشمل: اختيار الجمل المناسبة، والربط الجيد بين الجمل، وإدراك العلاقة فيما بينها، وفهم معاني الجملة، وإدراك الفكرة التي تعبر عنها الجملة.

مهارات مطلوبة في اللفظ وتشمل: اختيار اللفظ الملائم، ومراعاة التلاؤم بين الألفاظ، والاحساس بمناسبة الكلام للمقام.

وأيضاً صنف (الشوابكة والحداد:٢٠١٧، ٤٣) مهارات التعبير الكتابي الوظيفي إلى قسمين هما:

مهارة الشكل، وتضم خمس مهارات هي: وضوح الخط، وتفقير الموضوع، والرسم الكتابي الإملائي الصحيح، والضبط النحوي والصرفي، واستخدام علامات الترقيم المناسبة.

مهارات المضمون وتضم خمس مهارات هي: وضوح الأفكار، وتماسك العبارات، وتسلسل الأفكار، والتدعيم بالأمثلة والشواهد، وتوظيف الصور الفنية.

تاسعاً: الدراسات السابقة:

١-**أبو حاتم (٢٠٠٢):** هدفت الدراسة إلى معرفة مدى إتقان طلبة المرحلة الثانوية لمهارات التعبير الكتابي، واعتمدت المنهج الوصفي لتحقيق ذلك الهدف، وقد تكونت أداة الدراسة من استبانة مفتوحة عن واقع تعليم التعبير الكتابي، وتعلمه في المرحلة الثانوية، وقائمة لتحديد مهارات التعبير الكتابي طُبّقتا على عينة من معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في عدد من المحافظات اليمنية، واختباراً مقالياً في التعبير الكتابي طُبّق على عينة مكونة من (٥١٠) من طلاب الصف الثاني الثانوي القسم (الأدبي).

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها:

-عدم وجود أهداف واضحة ومحددة لتدريس التعبير الكتابي.

-عدم وصول أي مهارة من مهارات التعبير الكتابي إلى مرحلة الإتقان (٨٠%) لدى طلبة المرحلة الثانوية وهي نسبة منخفضة، إذ انحصر مستوى إتقان معظم أفراد العينة بين (٥٠% . ٦٠%)

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في (١٧) مهارة لصالح الذكور، بينما لم تظهر أية فروق بين الجنسين في (٦) مهارات.

٢-**أبو العينين (٢٠٠٣):** هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى إتقان طلبة قسم اللغة العربية لمهارات التعبير الكتابي في الجامعة الإسلامية بغزة. ولتحقيق هدف الدراسة استُخدم المنهج الوصفي، وتم إعداد قائمة بمهارات التعبير الكتابي، واختبار تحريري لقياسها، وتكونت عينة

الدراسة من (٣٦) طالبة من المستويين الثالث والرابع في قسم اللغة العربية بكليتي (التربية، والآداب) بالجامعة الإسلامية بغزة. وأظهرت النتائج التي تم التوصل إليها في الآتي:

– وجود انخفاض في مستوى إتقان أفراد العينة لمهارات التعبير الكتابي؛ إذ لم يصل إلى مستوى الإتقان (٨٠%) سوى (٥٠ %) منهم.

– وجود علاقة بين مستوى إتقان الطالبات لمهارات التعبير الكتابي، وبين مستوى تحصيلهن العام في الجامعة.

٣–دراسة محرم (٢٠٠٦):هدفت الدراسة إلى معرفة مدى اكتساب تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي.

لتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وأعدت استبانة لتحديد مهارات التعبير الوظيفي، واختباراً تحريرياً في التعبير الكتابي. ثم طبقت الاستبانة على عينة من معلمي اللغة العربية ومعلماتها في المرحلة الأساسية الحاملين شهادة البكالوريوس، ممن تزيد خبرتهم عن ثلاثة أعوام، وطبقت الاختبار على عينة مكونة من (٢٠٧) من تلاميذ الصف السادس الأساسي.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

– وجود تدن في مستوى التلاميذ في الأداء الكتابي لمهارات التعبير الكتابي ككل، وفي كل مهارة على حده؛ حيث تراوحت بين (٥١–٦٥%)، ولم تصل أي مهارة إلى درجة الاكتساب (٨٠%).

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التلاميذ في اكتساب معظم مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لصالح التلميذات.

٤- **الغباري (٢٠٠٩):** هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجية التعليم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الثانوية. استعان الباحث لتحقيق هدف الدراسة بما يلي:

استبانة لمعرفة الأهمية النسبية لقائمة مهارات التعبير الكتابي التي أعدها الباحث.

اختبار تحريري في مهارات التعبير الكتابي لطلبة المرحلة الثانوية.

بعض موضوعات التعبير الكتابي الوظيفي معدة وفق استراتيجية التعلم التعاوني، مع دليل المعلم لتدريسها.

طبق الباحث أدواته على عينة قصدية مكونة من (٣٠) طالباً تمثل شعبة من طلاب الصف الثاني الثانوي (القسم العلمي) متبعاً التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة، والقياسين: القبلي والبعدي، وخلص البحث في أهم نتائجه إلى: وجود أثر في نمو مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلبة المرحلة الثانوية عند مستوى التطبيق يُعزى إلى استخدام استراتيجية التعلم التعاوني.

٥- **دراسة الصويركي (٢٠١١):** هدفت الدراسة إلى تقويم الأداء في التعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة الأساسية في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، وأعد أداة لقياس مهارات التعبير الكتابي للمرحلة الأساسية، وطبقت الأداة على عينة عشوائية منتظمة مكونة من (٨٨) طالباً يدرسون في الصف التاسع الأساسي في المدارس الحكومية الأردنية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-أن مستوى أداء أفراد العينة بصفة عامة في التعبير الكتابي لم تكن مرضية، حيث بلغت نسبة الأداء الكلي لديهم (٣.٣٤%)، وتشير هذه النسبة إلى أن أداء الطلاب كان ضعيفاً ومتدنياً.

٦-**دراسة العازمي (٢٠١٩):** هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة امتلاك طلبة المرحلة الثانوية لمهارات التعبير الكتابي بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين وعلاقتها بمتغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من ثلاثة مجالات تضمنت (١٢٨) معلماً ومعلمةً يمثلون (٤٠%) من مجتمع الدراسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، ولجمع البيانات تم تطوير استبانة مكونة من (٢٨) فقرة، وتم التحقق من صدقها وثباتها، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

-إن درجة امتلاك طلبة المرحلة الثانوية لمهارات التعبير الكتابي مجتمعة جاءت بدرجة متوسطة، إذ حصل مجال مهارات نظم الموضوع على الترتيب الأول، بينما جاء مجال مهارات الشكل في الترتيب الأخير.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لدرجة امتلاك طلبة المرحلة الثانوية لمهارات التعبير الكتابي تعزى لمتغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي.

٧-**يحيى (٢٠٢٢):**هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج مقترح باستخدام الهواتف الذكية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبا من طلاب الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة (صنعاء) للعام

الدراسي (٢٠٢١/٢٠٢٢)، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية درست بالبرنامج المقترح، وضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحث قائمة بمهارات التعبير الوظيفي، واختبار لقياس هذه المهارات، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها:

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلبة المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح الاختبار البعدي.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلبة المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

بعد استطلاع الدراسات السابقة نلاحظ أنها تناولت مهارات التعبير الكتابي الوظيفي والدراسة الحالية هي امتداد للدراسات السابقة كدراسة (أبو حاتم: ٢٠٠٢)، ودراسة (أبو العينين: ٢٠٠٣)، ودراسة (محرم: ٢٠٠٦)، ودراسة (العازمي:٢٠١٩) بينما تناولت دراسة (الصويركي:٢٠١١) تقويم الأداء في مهارات التعبير الكتابي أما دراسة (الغباري: ٢٠٠٩)، استراتيجية التعليم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الوظيفي، في حين تناولت دراسة (الدودحي: ٢٠١٦) أثر القراءة الحرة في تنمية مهارات التعبير الوظيفي، في حين تناولت دراسة (يحيى: ٢٠٢٢)، فاعلية برنامج مقترح باستخدام الهواتف الذكية في تنمية مهارات التعبير الوظيفي.

أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة والحالية:

- من حيث هدف الدراسة:

تشابهت معظم الدراسات في هدف الدراسة وهو اتقان مهارات التعبير الكتابي الوظيفي، مثل دراسة (أبو حاتم: ٢٠٠٢)، ودراسة (أبو العينين:٢٠٠٣)، ودراسة (محرم:٢٠٠٦)، ودراسة (العازمي:٢٠١٩) أما دراسة (الصويركي:٢٠١١) فقد هدفت لتقويم الأداء في مهارات التعبير الكتابي بينما تناولت دراسة كل من (الغباري: ٢٠١٦)، ودراسة (الدودحي:٢٠١٦)، ودراسة (يحيى:٢٠٢٢) تنمية مهارات التعبير الكتابي.

- **من حيث المنهج المستخدم:** استخدمت دراستي (الدودحي:٢٠١٦)، ودراسة (الغباري:٢٠٠٩) المنهج التجريبي في حين استخدمت دراسة(يحيى:٢٠٢٢) المنهج شبه التجريبي، بينما دراسات (محرم: ٢٠٠٦)، ودراسة (أبو العينين: ٢٠٠٣)، ودراسة (أبو حاتم:٢٠٠٢)، ودراسة (الصويركي:٢٠١١)، ودراسة (العازمي:٢٠١٩) فقد استخدمت المنهج الوصفي، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة كل من (محرم: ٢٠٠٦)، ودراسة (أبو العينين: ٢٠٠٣)، ودراسة (أبو حاتم:٢٠٠٢)، ودراسة (الصويركي:٢٠١١)، ودراسة (العازمي:٢٠١٩) في استخدام المنهج الوصفي.

- **من حيث أداة الدراسة:**

اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في اعتماد أدوات البحث، وهي استبانة بمهارات التعبير الكتابي الوظيفي، واختباراً لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي كدراسة (محرم: ٢٠٠٦)، ودراسة (أبو العينين: ٢٠٠٣)، ودراسة (أبو حاتم:٢٠٠٢)، ودراسة (الصويركي:٢٠١١)، ودراسة (العازمي:٢٠١٩).

- **من حيث عينة الدراسة:**

اتفقت الدراسات السابقة في اختيار عينة البحث من طلاب المرحلة الثانوية عدا دراسة (محرم:٢٠٠٦)، ودراسة (الصويركي:٢٠١١) اللتان اختارتا عينة بحثهما من تلاميذ المرحلة الأساسية، ودراسة (أبو العينين: ٢٠٠٣) التي اختارت عينة بحثها من طلبة قسم اللغة العربية وتختلف الدراسة الحالية في عينتها كون عينتها من طلبة المستوى الرابع بجامعة حجة.

-ولعل ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها حاولت تحديد مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلبة المستوى الرابع بجامعة حجة، والتعرف على مدى امتلاك تلك المهارات لدى طلبة المستوى الرابع بجامعة.

تاسعا: إجراءات الدراسة:

- **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة الحالية من طلبة المستوى الرابع بجامعة حجة للعام الجامعي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤م. والبالغ عددهم (٣٣٢) طالبا وطالبة.

جدول رقم (١) يوضح المجتمع الأصلي للدراسة

عدد طلبة المستوى الرابع بجامعة حجة			
م	الكلية	الذكور	الإناث	المجموع
١-	كلية التربية والعلوم الإنسانية	١٢	٤٤	٦٦
٢-	كلية العلوم التطبيقية	٥٩	١٥	١١٠
٣-	كلية التربية عبس	٢٢	٤٤	٦٦
٤-	كلية المالية والمصرفية	٨٥	٥١	١٠٠
	المجموع	١٧٨	١٥٤	٣٣٢

- **عينة الدراسة:** تمثلت عينة الدراسة من جميع طلبة المستوى الرابع والبالغ عددهم (٣٣٢) تم اختيارهم بطريقة قصدية من كلية التربية والعلوم الإنسانية حجة، وكلية العلوم التطبيقية وكلية التربية عبس وكلية العلوم المالية والمصرفية عبس، وتم استبعاد طلبة المستوى الرابع تخصص اللغة العربية من جميع الكليات كون تخصصهم يؤثر على نتائج الدراسة.

- **أدوات الدراسة:** لتحقيق أهداف الدراسة صمم البحث الأدوات البحثية المتمثلة في الآتي:

أ- **قائمة بمهارات التعبير الكتابي الوظيفي اللازم توافرها لدى طلبة المستوى الرابع بجامعة حجة.**

تطلبت الدراسة الحالية تحديد مهارات التعبير الكتابي الوظيفي اللازم توافرها لدى طلبة المستوى الرابع بجامعة حجة ولإعداد القائمة تم اتباع الخطوات الآتية:

١-**تحديد الهدف من القائمة:** التعرف على مهارات التعبير الكتابي الوظيفي اللازم توافرها لدى طلبة المستوى الرابع بجامعة حجة تمهيدا لاستخدامها في إعداد اختبار التعبير الكتابي الوظيفي.

٢-**مصادر بناء القائمة:**اعتمدت الدراسة الحالية عند إعداد قائمة التعبير الكتابي الوظيفي على:

أ- المراجع والمصادر ذات الصلة بموضوع الدراسة.

ب-مقابلة بعض المختصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية لإثراء قائمة مهارات التعبير الكتابي الوظيفي اللازم توافرها لطلبة المستوى الرابع بجامعة حجة.

٣-**إعداد القائمة في صورتها الأولية:** تم التوصل إلى قائمة مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لطلبة المستوى الرابع بجامعة حجة تضمنت (٢٧) مهارة للتعبير الكتابي الوظيفي لطلبة المستوى الرابع بجامعة حجة.

٤-**تحكيم القائمة:** تم عرض القائمة في صورتها الأولية على (٣٠) محكما من المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وعلم النفس التربوي، واللغة العربية وآدابها، وذلك للأخذ بآرائهم فيما يتعلق بوضوح العبارات علميا، ولغويا، والتعديل، أو الحذف، أو الإضافة، ولزوم المهارات لطلبة المستوى الرابع بجامعة حجة.

٥-**تعديل القائمة وفقا لآراء المحكمين:** بعد عرض القائمة على المحكمين تم حساب الأوزان النسبية لكل من المهارات الأدائية، وذلك بناء على نسبة اتفاق المحكمين من خلال استخدام معادلة (كوبر Cooper)، حيث تم حذف المهارات التي لم تصل نسبة الاتفاق عليها إلى (٨٠%) من المحكمين، حيث لم تصل مهارتين إلى النسبة المحددة والمطلوبة لإثبات لزومها لطالب المستوى الرابع وهي:

١- الربط الجيد بين الجمل في أثناء الكتابة وإدراك العلاقة فيما بينه

٢- استخدام أساليب التحذير في مواضعها.

جدول رقم (٢)قائمة مهارات التعبير الكتابي الوظيفي في صورتها النهائية:

م	مها رات التعبير الكتابي	مدى لزوم المهارة لطالب المستوى الأول			
		لازمة		غير لازمة	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
١-	تنظيم الأفكار وتسلسلها في أثناء الكتابة.	٢٩	٩٦,٦٦	١	٣,٣٣

م	مهارات التعبير الكتابي	مدى لزوم المهارة لطالب المستوى الأول			
		لازمة		غير لازمة	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
٢-	إبراز الفكرة العامة للموضوع .	٣٠	١٠٠	٠	٠
٣	تدعيم الأفكار بالأدلة والشواهد المناسبة.	٣٠	١٠٠	٠	٠
٤-	استخدام أدوات الربط في مواضعها الصحيحة.	٣٠	١٠٠	٠	٠
٥-	دقة الأسلوب وسلامته.	٣٠	١٠٠	٠	٠
٦-	تنظيم الكتابة في سطور وجمل وفقرات.	٢٨	٩٣,٣٣	٢	٦,٦٦
٧-	استخدام علامات الترقيم استخداماً مناسباً.	٢٧	٩٠	٣	١٠
٨-	التعبير عن الأفكار بجمل تامة المعنى.	٢٦	٨٦,٦٦	٤	١٣,٣٣
٩-	مراعاة الكتابة الإملائية في الكتابة.	٢٦	٨٦,٦٦	٤	١٣,٣٣
١٠-	التنويع في أنماط الجمل المعبر بها.	٢٧	٩٠	٣	١٠
١١-	حسن الاقتباس واستخدامه في موضعه المناسب.	٢٩	٩٦,٦٦	١	٣,٣٣
١٢-	تخطيط الموضوع تخطيطاً سليماً يسهل فهمه وتناوله.	٢٥	٨٣,٣٣	٥	١٦,٦٦
١٣-	عرض الموضوع أو الرأي في سلاسة منطقية.	٢٦	٨٦,٦٦	٤	١٣,٣٣
١٤-	اختيار الألفاظ المعبرة عن المعاني.	٢٦	٨٦,٦٦	٤	١٣,٣٣

م	مها رات التعبير الكتابي	مدى لزوم المهارة لطالب المستوى الأول			
		لازمة		غير لازمة	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
١٥-	خلو الأسلوب من الألفاظ العاميّة.	٢٨	٩٣,٣٣	٢	٦,٦٦
١٦-	التعبير عن قضايا المجتمع ومشكلات الحياة التي تهمه.	٢٦	٨٦,٦٦	٤	١٣,٣٣
١٧-	الاستخدام الجيد لعبارات المجاملات الاجتماعية عند كتابة الخطابات (تحية، شكر، تهنئة، ترحيب، تعزية، مواساة...)	٢٧	٩٠	٣	١٠
١٨-	استخدام الرموز في المحاضرات والدروس.	٢٥	٨٣,٣٣	٥	١٦,٦٦
١٩-	الربط بين أجزاء الموضوع الرئيسة (المقدمة، والعرض، والخاتمة).	٢٧	٩٠	٣	١٠
٢٠-	إجادة الوصف والتحليل عند الكتابة.	٢٨	٩٣,٣٣	٢	٦,٦٦
٢١-	استيفاء عناصر الموضوع الذي يكتبه.	٢٨	٩٣,٣٣	٢	٦,٦٦
٢٢-	التزام الفصحى فيما يكتب.	٣٠	١٠٠	٠	٠
٢٣-	الكتابة في موضوع معين (تلخيص، خطاب، تقرير، مقالة، وصف) وفق الأسس العلمية.	٢٨	٩٣,٣٣	٢	٦,٦٦
٢٤-	الالتزام بنظام الفقرات.	٢٥	٨٣,٣٣	٥	١٦,٦٦
٢٥-	الكتابة بخط واضح.	٢٧	٩٠	٣	١٠

وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث "ما مهارات التعبير الكتابي الوظيفي اللازم توافرها لدى طلبة المستوى الرابع بجامعة حجة؟"

ثانياً: أداة القياس: أعد الباحث اختبارا لقياس مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لطلبة المستوى الرابع جامعة حجة من خلال الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بمهارات التعبير الكتابي الوظيفي.

١-**الهدف من الاختبار:** هدف الاختبار إلى قياس مدى امتلاك طلبة المستوى الرابع بجامعة حجة لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي.

٢-**محتوى الاختبار:** تضمن الاختبار أسئلة من اختيار من متعدد والبالغ عددها (٢٥) سؤالا يقيس مهارات التعبير الكتابي الوظيفي التي تم تحديدها في القائمة.

٣-**صدق الاختبار:** بعد إعداد الاختبار وصياغة مفرداته بصورته الأولية، تم عرضه على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص، حيث أخذ الباحث ببعض الاقتراحات التي أبداها المحكمون لتوافقها مع أهداف الدراسة.

٤-**ثبات الاختبار:** للتأكد من ثبات الاختبار استخدم الباحث طريقة الاختبار وإعادة الاختبار بفاصل زمني مقداره أسبوعان على عينة مكونة من (٢٠) طالبا من طلبة من كلية العلوم التطبيقية بجامعة حجة من خارج عينة الدراسة الفعلية وتم حساب معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات الكلي للاختبار (٠.٨٩) وهو معامل ثبات مرتفع ومناسب لأغراض الدراسة الحالية.

عاشراً: عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها: فيما يلي عرض نتائج الدراسة التي هدفت إلى التعرف على مدى امتلاك طلبة المستوى الرابع بجامعة حجة لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي، وسيتم عرض النتائج بناء على أسئلة الدراسة.

١- وللإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة والذي نص على ما مهارات التعبير الكتابي الوظيفي اللازم توافرها لدى طلبة المستوى الرابع بجامعة حجة؟"

جدول رقم (٣)قائمة مهارات التعبير الكتابي الوظيفي في صورتها النهائية:

م	مهارات التعبير الكتابي الوظيفي	مدى لزوم المهارة لطالب المستوى الأول			
		لازمة		غير لازمة	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
١-	تنظيم الأفكار وتسلسلها في أثناء الكتابة.	٢٩	٩٦,٦٦	١	٣,٣٣
٢-	إبراز الفكرة العامة للموضوع .	٣٠	١٠٠	٠	٠
3-	تدعيم الأفكار بالأدلة والشواهد المناسبة.	٣٠	١٠٠	٠	٠
٤-	تنظيم الكتابة في سطور وجمل وفقرات.	٢٨	٩٣,٣٣	٢	٦,٦٦
٥-	دقة الأسلوب وسلامته.	٢٧	٩٠	٣	١٠
٦-	التعبير عن الأفكار بجمل تامة المعنى .	٢٦	٨٦,٦٦	٤	١٣,٣٣
٧-	التنويع في أنماط الجمل المعبر بها.	٢٧	٩٠	٣	١٠
٨-	حسن الاقتباس واستخدامه في موضعه المناسب.	٢٩	٩٦,٦٦	١	٣,٣٣
٩-	تخطيط الموضوع تخطيطاً سليماً يسهل فهمه	٢٥	٨٣,٣٣	٥	١٦,٦٦

م	مـــــهارات التعبير الكتـــابي الوظيفي	مدى لزوم المهارة لطالب المستوى الأول			
		لازمة		غير لازمة	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
	وتناوله.				
١٠-	عـرض الموضـوع أو الـرأي فـي سلاسـة منطقية.	٢٦	٨٦,٦٦	٤	١٣,٣٣
١١-	اختيار الألفاظ المعبرة عن المعاني.	٢٦	٨٦,٦٦	٤	١٣,٣٣
١٢-	خلو الأسلوب من الألفاظ العاميّة.	٢٨	٩٣,٣٣	٢	٦,٦٦
١٣-	التعبيـر عـن قضـايا المجتمـع ومشـكلات الحياة التي تهمه.	٢٦	٨٦,٦٦	٤	١٣,٣٣
١٤-	الاسـتخدام الجيـد لعبـارات المجـاملات الاجتماعية عند كتابة الخطابات (تحية، شكر، تهنئة، ترحيب، تعزية، مواساة...)	٢٧	٩٠	٣	١٠
١٥-	استخدام الرمـوز فـي كتابـة المحاضـرات والدروس.	٢٥	٨٣,٣٣	٥	١٦,٦٦
١٦-	الـربط بـين أجـزاء الموضـوع الرئيسـة (المقدمة، والعرض، والخاتمة).	٢٧	٩٠	٣	١٠
١٧-	إجادة الوصف والتحليل عند الكتابة.	٢٨	٩٣,٣٣	٢	٦,٦٦
١٨-	استيفاء عناصر الموضوع الذي يكتبه.	٢٨	٩٣,٣٣	٢	٦,٦٦
١٩-	التزام الفصحى فيما يكتب.	٣٠	١٠٠	٠	٠
٢٠-	الكتابـة فـي موضـوع معـين (تلخـيص،	٢٨	٩٣,٣٣	٢	٦,٦٦

م	مـــــهارات التعبير الكتـــابي الوظيفي	مدى لزوم المهارة لطالب المستوى الأول			
		لازمة		غير لازمة	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
	خطـــاب، تقريـــر، مقالـــة، وصـــف) وفـــق الأسس العلمية.				
٢١-	اســـتخدام أدوات الـــربط فـــي مواضـــعها الصحيحة.	٢٧	٩٠	٣	١٠
٢٢-	استخدام علامات الترقيم استخداماً مناسباً.	٢٥	٨٣,٣٣	٥	١٦,٦٦
٢٣-	مراعاة الكتابة الإملائية في الكتابة.	٢٨	٩٣,٣٣	٢	٦,٦٦
٢٤-	الالتزام بنظام الفقرات .	٢٥	٨٣,٣٣	٥	١٦,٦٦
٢٥-	الكتابة بخط واضح .	٢٧	٩٠	٣	١٠

يتضح من الجدول رقم (٣) أن خمس وعشرين مهارة من مهارات التعبير الكتابي قد حظيت بنسبة تأييد تجاوزت (٨٠%) وما فوق مما يعني أنها مهارات لازمة لطالب المستوى الرابع.

وللإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والذي ينص على " ما مدى امتلاك مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلبة المستوى الرابع بجامعة حجة"؟؛ فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى توافر مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلبة المستوى الرابع بجامعة حجة والجدول رقم (٤) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي.

جدول رقم (٤) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لمدى امتلاك طلبة المستوى الرابع بجامعة حجة لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى أفراد العينة

م	المهارة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
١-	تنظيم الكتابة في سطور وجمل فقرات.	٣.٦١٠٠	٠.٥٤٦٩٥	%٧٨
٢-	تنظيم الأفكار وتسلسلها في أثناء الكتابة.	٣.٤٣٠٠	٠.٥٩٦٣٢	%٧٦
٣-	إبراز الفكرة العامة للموضوع.	٣,٣٣٣	٠.٧١٢٩٢	%٧٤
٤-	استخدام أدوات الربط في مواضعها الصحيحة.	٢.٩٠٠٠	٠.٨٢٩٧١	%٧٢
٥-	تخطيط الموضوع تخطيطاً سليماً يسهل فهمه وتناوله.	٢.٩٠٠٠	٠.٨٢٩٧١	%٧٢
٦-	التعبير عن الأفكار بجمل تامة المعنى .	٢.٨٣٧٩	٠.٨٣٦٢١	%٧٠
٧-	التعبير عن قضايا المجتمع ومشكلات الحياة التي تهمه.	٢.٨٣٧٩	٠.٨٣٦٢١	%٧٠
٨-	استخدام الرموز في كتابة المحاضرات والدروس.	٢.٣٢٠٧	٠.٨٧٠٨٦	%٦٨
٩-	الربط بين أجزاء الموضوع الرئيسة(المقدمة، والعرض،	٢.٣٠٠٠	٠.٨٩١١٧	%٦٧

م	المهارة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
	والخاتمة).			
١٠-	التنويع في أنماط الجمل المعبر بها.	٢.٣٠٠٠	٠.٨٩١١٧	%٦٧
١١-	الكتابة في موضوع معين (تلخيص، خطاب، تقرير، مقالة، وصف) وفق الأسس العلمية	٢.٢١١١	٠.٩١٦٠٥	%٦٦
١٢-	خلو الأسلوب من الألفاظ العاميّة.	٢.١١١١	٠.٩٨٥٤٠	%٦٥
١٣-	إجادة الوصف والتحليل عند الكتابة.	١.٩٧٢٤	١.٠٩٤١٢	%٦٣
١٤-	الاستخدام الجيد لعبارات المجاملات الاجتماعية عند كتابة الخطابات (تحية، شكر، تهنئة، ترحيب، تعزية، مواساة...).	١.٩٧٢٤	١.٠٩٤١٢	%٦٣
١٥	استيفاء عناصر الموضوع الذي يكتبه.	١.٨٩٣٣	١.٠٨٩٥	%٦٢
١٦	الالتزام بنظام الفقرات.	١.٨٦٥٤	١.٠٨٥٣	%٦١
١٧	الكتابة بخط واضح.	١.٨٣٥٥	١.٠٨٧٢	%٦٠

م	المهارة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
١٨	تدعيم الأفكار بالأدلة والشواهد المناسبة.	١.٨٣٥٥	١.٠٨٧٢	%٦٠
١٩	عرض الموضوع أو الرأي في سلاسة منطقية.	١.٨٢٧٧	١.٠٨١١	%٥٩
٢٠	حسن الاقتباس واستخدامه في موضعه المناسب.	١.٨٢٧٧	١.٠٨١١	%٥٩
٢١	دقة الأسلوب وسلامته.	١.٧٨٨٨	١.٠٧٩١	%٥٨
٢٢	اختيار الألفاظ المعبرة عن المعاني.	١.٦٨٨٤	١.٠٧٧١	%٥٤
٢٣	التزام الفصحى فيما يكتب.	١.٦٦٢٣	١.٠٧٣١٠	%٥٢
٢٤	استخدام علامات الترقيم استخداماً مناسباً.	١.٥٤٣٤	١.٠٧٢٣	%٥٠
٢٥	مراعاة الكتابة الإملائية في الكتابة.	١.٥٤٣٤	١.٠٧٢٣	%٥٠

أظهرت نتائج التحليل المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:" **ما مدى امتلاك مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلبة المستوى الرابع بجامعة حجة**"؟ حيث يتضح من الجدول رقم (٤) أن نسبة متوسطات الطلبة ما بين (٧٨%- ٥٠%) وهي نسبة منخفضة ودون المستوى المحدد في الدراسة بـ (٨٠%)، وهذا يعني أن الطلبة لديهم ضعف واضح في امتلاكهم لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي، مما يعني أن الطلبة دراستهم لم تمكنهم من اكتساب

المهارات التعبيرية الكتابية الوظيفية بشكل كبير، وقد يعزى ذلك إلى عدم وجود مساقات جامعية تركز بشكل كبير على مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى الطلبة، وربما لعدم توافر برامج تدريبية للطلبة من أجل رفع مستوى الوعي تجاه مهارات التعبير الكتابي بعامة، ومهارات التعبير الكتابي الوظيفي، وعدم تشجيع الطلبة على الكتابة الوظيفية، وربما تفسر النتيجة بعدم اهتمام الطلبة أنفسهم بالتعبير الكتابي الوظيفي ومهاراته، فهم يعانون ضعفاً واضحاً في طرح الأفكار والتعبير عنها، ويعتمدون في كتاباتهم الصياغات المألوفة والمبتذلة مع طغيان الأسلوب العامي في تعابيرهم، وهو ما يُرد إلى ضعف المحصول اللغوي وافتقادهم إلى قاموس لغوي ثري يعزز مستوى الكتابة، وذلك نتيجة قصور في الرصيد اللغوي والفكري وعدم المرانة على التعبير، وعدم التركيز عليها في المراحل الدراسية الأولى، وهو ما أدى بدوره إلى ضعف في إتقان مهارات التعبير الكتابي الوظيفي.

وربما تفسر نتيجة انخفاض مستوى الطلبة بمهارات التعبير الكتابي الوظيفي إلى ما ذهب إليه كل من ولسون ورايلي وآخرون (Wilson:1997, Riley etal: 2004) بأن عدم اهتمام المعلمين بمهارات التعبير الكتابي الوظيفي في المراحل الدراسية المختلفة، وتعويد الطلبة على التعبير عما يجيش في صدورهم من معان تعبر عن مشاعرهم وأحاسيسهم بما لا يسمح للمتعلمين من تطوير مهاراتهم التعبيرية التي تتطلبها مواقف الحياة الدراسية والحياتية المختلفة، وأفرزت هذه الممارسات التقليدية افتقار كتابات الطلبة إلى المبادئ الأساسية التي يستند إليها التعبير الجدي، وكثرة الأغلاط الإملائية والنحوية وتميزها بالحشو والتطويل غير المجدي، وعدم ترابط الموضوع فضلاً عن سطحية الأفكار والتشتت في عرضها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أبو حاتم:٢٠٠٢)، ودراسة (أبو العينين:٢٠٠٣)، ودراسة(محرم:٢٠٠٦)، ودراسة (الصويركي:٢٠١١) التي أشارت نتائجها أن امتلاك مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى أفراد العينة هي في حدود الدرجة المنخفضة، مما يشير إلى ضعف الطلبة في مهارات التعبير الكتابي الوظيفي، وتختلف الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (العازمي: ٢٠١٩) التي كشفت نتائجها أن درجة امتلاك طلبة المرحلة الثانوية لمهارات التعبير الكتابي جاءت بدرجة متوسطة.

وللإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي ينص على "**هل توجد فروق في درجة امتلاك طلبة المستوى الرابع بجامعة حجة لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي تعزى لمتغير الجنس (طالب- طالبة)**"؟

الجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)نتائج اختبار (One- Sample t-test) للكشف عن أثر متغير الجنس على مدى امتلاك الطلبة لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي

المتغير	المجموع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكور	المجموع	١٧٨	٢.٦١١	٣.٩٦١٧	٨٥.٦٤٦	١٧٧	.٠٠٠
إناث	المجموع	١٥٤	٢.٨١٩	٣.٢٣٣٥	١٠٨.٥٣٢	١٥٣	.٠٠٠

يظهر من الجدول (٥) أن قيمة (t) للذكور بلغت (٨٥.٦٤٦) ودلالة إحصائية (٠.٠٠٠)، وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٦١١)، وبلغت قيمة (t) للإناث (١٠٨.٥٣٢)، وبدلالة إحصائية (٠.٠٠٠) ومتوسط حسابي بلغ (٢.٨١٩)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة

(٠.٠٥)، مما يدل على أثر لمتغير الجنس في امتلاك الطلبة لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي لصالح المتوسط الحسابي الأعلى (للإناث).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (محرم:٢٠٠٦)، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (أبو حاتم:٢٠٠٢)، وتختلف مع دراسة (الغارمي:٢٠١٩) التي توصلت بأنه لا توجد فروق في متغير الجنس.

ولعل السبب في تفوق الإناث يعود إلى ما أشارت إليه العديد من الدراسات كدراسة (نصر، والعبادي: ٢٠٠٥) ودراسة (Buns & Joyce:1997) في أن الإناث أكثر تركيزاً في موقف التواصل التعبيري الكتابي أكثر من الذكور.

وقد دعمت ذلك التفسير الدراسات التي أجريت على الدماغ، والتي أكدت أن النصف الكروي الأيسر من الدماغ هو المسؤول عن التعبير والعمليات والاستيعاب لدى (٩٥%) من الأفراد، وهذه السيطرة الدماغية اليسارية متميزة لدى الاناث (عبادة: ١٩٨٨)، ودراسة (روتز Rutez, N:1997)

التوصيات:

١- ضرورة التركيز على مهارات التعبير الكتابي الوظيفي على جه الخصوص، وتحليل هذه المهارات والعمل على تنميها لدى جميع طلبة الجامعة.

٢- عقد ورش مختصة لطلبة الكليات يتم فيها تنمية واكتساب مهارات التعبير الكتابي الوظيفي.

٣- اهتمام أساتذة الجامعات بتفعيل الجانب التعبيري عند الطبة مع حثهم على الحوار والمناقشة.

٤- تفعيل دور المختبرات اللغوية التي تنمي الجانب اللغوي عند الطلبة.

٥- عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بمختلف التخصصات، بهدف تعريفهم بمهارات التعبير الكتابي الوظيفي، واستراتيجيات تنميتها عند الطلبة.

المقترحات:

١-بناء برامج تعليمية تسهم في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لطلاب الجامعة.

٢- إجراء دراسة لمستوى امتلاك مجالات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلبة المرحلة الجامعية عبر التخصصات المختلفة.

٣-بناء مقاييس موضوعية لقياس مدى امتلاك الطلبة في المرحلة الجامعية لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١- أبو العينين، سماهر (٢٠٠٣): مستوى إتقان طلبة قسم اللغة العربية لمهارات التعبير الكتابي في الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

٢- أبو حاتم، محمد محمد (٢٠٠٢): مدى إتقان طلبة المرحلة الثانوية لمهارات التعبير الكتابي في الجمهورية اليمنية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء.

٣- آل الحارث، عالية (٢٠١٠): فعالية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة نجران التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن.

٤- أمين، نسرين (٢٠١٦): أثر استراتيجية دمج التكنولوجيا في التعليم في تنمية مهارات التعبير الكتابي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

٥- ابن منظور، جمال الدين محمد: بدون، ب. ت، لسان العرب، بيروت.

٦- البجة، عبد الفتاح حسن (١٩٩٩): أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة في المرحلة الأساسية العليا، دار الفكر، عمان.

٧- البجة، عبد الفتاح حسن (٢٠٠٠): أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة في المرحلة الاساسية الدنيا، دار الفكر، عمان.

٨- خاطر، رشدي، ورسلان، مصطفى (٢٠٠٢): تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، دار الثقافة، القاهرة.

٩- الخليفة، جاسم (١٩٩٦): طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، ليبيا، منشورات جامعة عمر المختار.

١٠- الدليمي، طه والوائلي، سعاد (٢٠٠٩): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، إربد، الأردن.

١١- زائر، علي، وعائز، إيمان إسماعيل (٢٠١١): مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مؤسسة مرتضى للكتاب العراقي، بغداد.

١٢- السيد، محمود أحمد (١٩٩٨): الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية، دار العودة، بيروت.

١٣- شحاتة، حسن والنجار زينب (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

١٤- الشوابكة، سامية، والحداد، عبدالكريم سليم(٢٠١٧): اثر استخدام الدراما التعليمية في تحسين مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، مجلة دراسات العلوم التربوية، جامعة دمشق، سوريا، مج٤٤، ع٤، ٤٤-٥٧.

١٥- الصويركي، محمد (٢٠١١): تقويم مستوى أداء التعبير الكتابي عند طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة، مج٦، ع٣٠، ص ص ٦٣٩- ٦٨٥.

١٦- طعيمة، رشدي (٢٠٠٤): المهارات اللغوية مستوياتها، وتدريسها، وصعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٧- العازمي، عبدالله(٢٠١٩): درجة امتلاك طلبة المرحلة الثانوية لمهارات التعبير الكتابي بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

١٨- عاشور، راتب، ومقدداي، محمد (٢٠٠٥): المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتجياتها، دار المسيرة، عمان.

١٩- عبدالجواد، إياد إبراهيم(٢٠٠١): برنامج مقترح لتنمية المهارات الأساسية للتعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات الصف الحادي عشر بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأقصى.

٢٠- عبدالرحمن، رشا محمد عماد(٢٠١٩): مهارات التعبير الكتابي الوظيفي ومدى توافرها لدى تلاميذ التعليم المجتمعي، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة العريش، مج٧، ع٢٠، ص ص ٢٦٠- ٢٢٩.

٢١- عبد الهادي، نبيل، وأبوحشيش، عبد العزيز (٢٠٠٣): مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط١،

٢٢- العجمي، الحسيني محمود(١٩٨٨): وحدة مقترحة لتنمية بعض مهارات ومجالات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الصناعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٣- العيسوي، راغدة (٢٠١٣): تدريس الكتابة رؤية ومنهج، دار السلام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢٤- الغباري، عبد الناصر قاسم (٢٠٠٩): أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء.

٢٥- لاقي، سعيد عبدالله (٢٠١٢): تنمية مهارات اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة.

٢٦- اللقاني، أحمد حسين، والجمل(٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط٣.

٢٧- محرم، رقية سعيد (٢٠٠٦): مدى اكتساب تلاميذ الصف السادس لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة صنعاء.

٢٨- محمد، على إسماعيل(١٩٩٧): المنهج في اللغة العربية، مكتبة وهبة، القاهرة.

٢٩- مرعي، توفيق أحمد والحيلة محمد (٢٠٠٥): المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة.

٣٠- مصطفى، عبدالله على(٢٠٠٢): مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن.

٣١- مصطفى، رحاب محمد (٢٠٠٨): مهارات الكتابة الأكاديمية اللازمة لطلاب كليات التربية، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، ع٨٣، ص ص ٢٠٥- ٢٢٥.

٣٢- الملا، بدرية سعيد، والمطاوعة، فاطمة(١٩٩٧): دراسة لمجموعة من العوامل التي تعوق تعليم مهارات التعبير الإبداعي في المرحلة الإعدادية، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد الثاني، قطر.

٣٣- الناقة، محمود كامل(١٩٩٦): تعليم اللغة العربية والتحديات الثقافية التي تواجه مناهجنا الدراسية ،كلية التربية، القاهرة.

٣٤- نصر، حمدان علي، والعبادي حامد (٢٠٠٥): أثر إستراتيجية لعب الدور في تنمية مهارة الكلام لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، مج١، ع١، ص ص ٥١-٦٥.

٣٥- وزارة المعارف السعودية (١٤٢٢هـ): دليل المعلم للإنشاء والتعبير، المملكة العربية السعودية، الإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة، ط١.

٣٦- يحيى، سعد علي يحيى(٢٠٢٢): فاعلية برنامج مقترح باستخدام الهواتف الذكية في تنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء. اليمن المجلة الدولية لتطوير التفوق، مج١٣، ع٢٤، ص٧٩.

٣٧- يونس، فتحي ومدكور، علي، والناقة، محمود (١٩٨١): أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، دار الثقافة والنشر، القاهرة.

- **ثانياً: المراجع الأجنبية:**

٣٨- Boyarshino. A. (2016): February 2 10 Tips to help your child's writing skills retrieved. From http: \\ www.synlearning. Com \blog \index. Php.

٣٩ - Buns, A, and Joyce H(1997): Focus on Speaking Sydney: National Center for English Language. Teaching and Research.

٤٠- Floyd, Randy G (2008): McGrew, Kevin S.; Evans, Jeffrey J: Psychology in the Schools, Feb v45 n2 p132-144.

٤١- McLoughin, J. & Lewis, R. (2005): Assessing students Albe with special needs. Upper Saddle: Merrill prentice Hall.

٤٢ - Okari, F. M. (2016): The writing skill in the contemporary Society; The Kenyan perspective. Journal of Education and Practice, 7 (35) 65-69 Available on.

٤٣ - Riley, J, Buyrell, A, &, Mecallum, B.(2004): Developing the spoken language skills of reception class children children in two muiticnitnra, in ner- city primary schools, British Educational Research Journal, 30 (5)657.

٤٤ - Rutez, N. (1997): Communication improving, writing, speaking and listening in the work place instructors Gude, work place Education project, Alert, Wayne Sate university. U.S.A.

٤٥-Tindal, G., & Hasbrouck, J. (1991): Analyzing student writin to develop instructional strategies. Learning Disabilities Research and Practice, 6, 237–245 .Williams,

٤٦- Wilson, J.A. (1997): A program to develop the listening and speaking skills of children in afirstgrade classroom, EAic Digest, ED 4155

٤٧- Withrow Jean (1999): Effective writing Cambridge University Press Ed.